

## كوا ليسا

## ماذا بعد تحرير ريف اللاذقية الشمالي... وهل اقرب تحرير ادلب؟

توقعت مصادر أممية أن تكون مراكز مراقبة وقف إطلاق النار المعتمدة في سورية متوزعة بين غرفة التنسيق التي تجمع فريق الأمم المتحدة في دمشق من جهة وغرفة العمليات الروسية في اللاذقية من جهة أخرى، مضيفة توقعها أن تشهد جهات سيطرة الجماعات المسلحة تغييرات نوعية تسبق حسم وضعها بين مناطق تخضع لسيطرة «النصرة» و«داعش» أو مناطق مشمولة بوقف النار.

ريفي اللاذقية الشمالي والشمالي الشرقي. ويمكن أن نقرأ وبناء على متغيرات الساعة الأخيرة والتطور الملموس والنوعي في عمليات الجيش العربي السوري بعموم مناطق ريف اللاذقية الشمالي، أن خطط القيادة الميدانيين في الجيش اتجهت بالمنحى الإيجابي، فخريطة العمليات العملياتية والتكتيكية والاستراتيجية وتبادل الأدوار والانتقال من خطة إلى أخرى والتكيف مع ظروف المعركة بسلاسة ملحوظة، هذه المتغيرات التي أدارتها بحرفية وحكمة ملحوظة القيادة العسكرية الميدانية للجيش السوري بريف اللاذقية الشمالي بمجموعها، أثرت وبعملات نوعية وحاطفة بضرب خطوط الدفاع الأولى لهجبهة النصر « في ريف ادلب الغربي، من خلال تحرير مجموعة قرى وبلدات تشرف على جسر الشغور بشكل شبه مباشر، وبهذا يكون الجيش العربي السوري قد أمّن «مرحليا» أولى مراحل التقدّم باتجاه عمق ريف ادلب الغربي.

في هذه المرحلة، وبعد أن أصبح الجيش العربي السوري على مشارف العمق الاستراتيجي لريف ادلب الغربي وخصوصاً بعد النجاح الملحوظ بتقطيع أوصال طرق إمداد الجماعات المسلحة من الجانب التركي، وبعد مجموعة انهيارات واسعة في صفوف مسلحي «جبهة النصر» - الجبهة الإسلامية، وأخرها في قرى وبلدات ريف اللاذقية الشمالي، هنا تمكن قراءة الواقع وبشكل منطقي وأكثر واقعية، فتحير ريف اللاذقية الشمالي شكل صفة قوية للنظام التركي وللجماعات المسلحة، ومن هنا سننتظر الأيام المقبلة التي ستعطينا إجابات منطقية وأكثر وضوحاً واقعية من مجمل التغيرات التي سنشهدها بالساحة العسكرية الإдлиبية بشكل خاص وعموم الساحة العسكرية السورية.

ريفي اللاذقية الشمالي وإعادة ترتيب أوراقيهم وحساباتهم لحجم المعركة في عموم مناطق شمال وشمالي غربي سورية، مع الأخذ في الحسبان قطع خطوط الإمداد العسكري بكل أشكالها التي كانت توفرها تركيا للمقاتلين في عموم هذه المناطق. معركة ادلب اليوم تشكل أهمية استراتيجية، وهنا لا يمكن إنكار حقيقة أن محافظة ادلب بموقعها الاستراتيجي في الشمال الغربي لسورية تشكل أهمية استراتيجية في خريطة العمليات العسكرية السورية وتحتل أهمية استراتيجية، باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتد على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق شمال سورية ووسطها، امتداداً على طول شريط المناطق الحدودية المرتبطة بالجانب التركي، إضافة إلى كونها تشكل نقطة ربط بين المناطق الجغرافية السورية المرتبطة بمدينة ادلب شرقاً وشمالاً وجنوباً، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لمحافظة ادلب في خريطة المعارك المقبلة بالشمال والوسط السوري بشكل عام وفي مناطق الساحل السوري بشكل خاص.

هنا، يمكن القول إن الجيش العربي السوري قد استطاع مرحلياً تسديد الضربة الأولى لهذه الجماعات الإرهابية المدعومة من الجانب التركي، وبدأ فعليا برسم ملامح جديدة لطبيعة المعركة في عموم مناطق محافظة ادلب وريف حماة الغربي والشمالي بالوسط السوري، وقد أثمر هذا التسديد المباشر للضربة الأولى بريف اللاذقية الشمالي عن استعادة زمام المبادرة من قبل الجيش، وها هي طلائع الجيش اليوم تقف على مشارف العمق الاستراتيجي لريف ادلب الغربي جسر الشغور، وهذا ما أثمر مرحليا مجموعة انهيارات واسعة في صفوف مسلحي «جبهة النصر» - الجبهة الإسلامية، في معظم بلدات وقرى

## هشام الهيشان

بدا واضحا لجميع المتابعين أن سلسلة المعارك للجيش العربي السوري، والتي جرت في الآونة الأخيرة في ريف اللاذقية الشمالي والشمالي الشرقي المشرفة بشكل واضح على ريف ادلب الغربي والجنوبي الغربي، ما هي إلا هدف من سلسلة أهداف استراتيجية كجزء من خطة ورؤية أكبر، لمسار الحسم العسكري التي يعمل عليها الجيش العربي السوري وحلفاؤه، والتي ستسقط رهان بعض القوى الشريكة في الحرب على الدولة السورية، والتي حاولت في الفترة الماضية اتخاذ محافظة ادلب وريف اللاذقية الشمالي كنقطة ارتكاز في محاولة لإخضاع الدولة السورية لشروط وإملاءات تحاول بعض القوى الإقليمية الحليفة والشريكة والداعمة للمشروع الصهيوني-أميريكي في المنطقة فرضها على الدولة السورية.

اليوم، لا يمكن للدول الداعمة للجماعات المسلحة، إنكار حقيقة أن خسارة الجماعات المسلحة لمواقعها في ريف اللاذقية الشمالي والشمالي الشرقي، شكلت ضربة قاسمة لكيانات الجماعات المسلحة اتخاذ محافظة ادلب وريف ادلب الغربي، فالיום الجيش العربي السوري أصبح يطل بشكل واضح على المواقع المتقدمة للجماعات المسلحة بعمق محافظة ادلب من خلال تحريره الريف الشمالي من محافظة اللاذقية، وهذا بدوره سوف يشكل بمجموعه عبئا ثقيلا على الدول والكيانات الداعمة للجماعات المسلحة بمحافظه ادلب، فاليوم هناك حديث واضح عن غرف عمليات يقودها ضباط مخابرات سعوديون وآثراك على الحدود التركية، هدفها إعادة تجميع ما تبقى من مسلحي

## شرطة اليونان تبدأ في إبعاد المهاجرين عن حدود مقدونيا والنمسا تضع سقفاً لطلبات اللجوء

## فرنسا تبدأ إخلاء مخيم كاليه من المهاجرين

استضافة 2.8 مليون سائح سنوياً يمكن أن يفعل المزيد... من العيب القبول بالتزام كاتفاقي جنيف ثم الامتناع عن الالتزام بها مع أول أزمة».

وأثارت النمسا غضب دول الاتحاد الأوروبي الأخرى ودفعت المفوضية الأوروبية إلى اتهامها بانتهاك القانون عندما أعلنت هذا الشهر أنها لن تستقبل أكثر من 80 طلب لجوء في اليوم على طريق المهاجرين الرئيسي من سلوفينيا.

ولم تراجع النمسا بعد انتقاد الحصص وقالت وزيرة الداخلية النمساوية يوهانا ميكل-لايتنر إن الحد اليومي لاستقبال طلبات اللجوء طبق يوم الجمعة الماضي. والنمسا هي آخر המחطات قبل وصول مئات الآلاف من المهاجرين الذين يتدفقون على أوروبا إلى ألمانيا.

وتقول النمسا إن تصرفها مجرد رد فعل على غياب تضامن الدول الأوروبية الأخرى برفضها استقبال المهاجرين أو عدم تأمين الحدود الخارجية للاتحاد بعد أن استقبلت النمسا 90 ألف طالب لجوء العام الماضي.

وفي سياق متصل، حكم على ستة مهاجرين بالسجن مدة شهر بفرنسا لأنهم صدعوا بالقوة إلى عبارة في ميناء كاليه بشمال فرنسا للتوجه إلى بريطانيا، قبل يوم من انتهاء مهلة إنداز بإخلاء مخيم كاليه العشوائي.

ويعيش في مدينة الصفيح نحو 4 آلاف مهاجر، من السودان وسورية وإريتريا، في ظروف مزرية على أمل العبور إلى إنكلترا المجاورة.

وفي خطوة نحو مزيد من التشدد، تعزّم السلطات إخلاء القسم الجنوبي من المخيم بعد نقل حوالي 600 مهاجر في أواخر كانون الثاني لدواع أمنية.

وقد وجهت السلطات الفرنسية إدرا مهيباً إلى المقيمين في جنوب المخيم، وهددهم بتراوح بين ألف وألّفين، بضرورة المغادرة، وإلا فإن قوات الأمن ستدخل، ويمكن للمهاجرين الذهاب إلى مراكز استقبال في القسم الشمالي للمخيم أو في مناطق أخرى في فرنسا. فيما يرفض المهاجرون مغادرة المخيم لأنه الأمل الوحيد بالوصول إلى بريطانيا.

وقد طالبت نحو 260 جمعية وخصيصة بإلغاء إنداز الإخلاء، كما طالبت ثمانين جمعيات إنسانية السلطات بوقف أمر إزالة المخيم، على الرغم من أنها «لا تؤيد بقاء مدينة الصفيح».



متن عبارات من ثلاث جزر يونانية. وفي السياق، قال يانيس موراليس رئيس بلدية بيريوس: «إنه تدريب شاق على الإدارة، لا أعلم إن كان التخطيط ملاماً. تتزايد التدفقات وتأتي المزيد من السفن»، مضيفاً أن موانئ المدينة ممتلئة بنساء وأطفال في الأغلب، وأشار: «إنه وضع صعب ليس فقط على بيريوس ولكن على البلد أيضاً». في غضون ذلك، اتهمت منظمة العفو الدولية النمسا أمس بانتهاك حقوق الإنسان لأنها وضعت سقفاً لعدد طلبات اللجوء التي تقبلها يومياً فيما قامت الحكومة النمساوية إنها تتصرف في إطار القانون.

وقال هاينز باتزليت رئيس منظمة العفو الدولية: «لا تعرف اتفاقية جنيف (لحقوق اللاجئين) كلمة حصّة أو عبارة حد القبول... واتفاقية جنيف قانون ملزم في النمسا. إنهم ينتهكون القانون الدولي»، وأضاف: «إن بلدا يمكنه

إدوميني بعد أن حاولوا عبور الحدود إلى مقدونيا وغضبو من التأخير والقيود الإضافية التي فرضتها السلطات المقدونية على الحدود. وكان من المتوقع أن ينقل المهاجرون إلى مخيمات إعادة توطين داخل اليونان. وتجمع نحو 1200 شخص في إدوميني غابيلتهم أفغان أو لا يحملون وثائق السفر المناسبة، وتشكل هذا الحشد بعد أن طلبت السلطات في مقدونيا وثائق سفر إضافية منها جوازات سفر لمن يعبرون حدودها.

وتفرض بعض الدول التي يتخذها المهاجرون ممراً للعبور إلى دول غنية في شمال أوروبا قيوداً على المرور ما دفع هؤلاء الأخرى في أول المسار إلى فرض قيود مماثلة خوفاً من احتشاد اللاجئين على أرضها.

لكن هناك مخاوف مما قد يحدث في اليونان حيث استمر تدفق اللاجئين على جزرها بشكل يومي قادمين من تركيا. ووصل 1250 مهاجراً إضافياً إلى العاصمة أثينا أمس على

نكرت وكالة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الحدود (فرونتكس) أن الطقس السيئ خفض عدد الوافدين الجدد إلى اليونان بنسبة 40 في المئة في شهر كانون الثاني، مقارنة بشهر كانون الأول.

وقالت فرونتكس إن «السوريين والعراقيين والأفغان شكلوا النسبة الأكبر من الـ 68 ألف شخص الذين وصلوا إلى اليونان الشهر الماضي عبر البحر المتوسط»، لكنها قالت إن «الرقم لا يزال أعلى بمقدار 40 مرة تقريباً عنه في كانون الثاني 2015».

وقالت المنظمة العليا لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة إن أكثر من 101 ألف مهاجر وصلوا إلى أوروبا منذ بداية العام الحالي. معظمهم عن طريق اليونان، فيما وصل 6500 شخص إلى إيطاليا، وأضاف أن «406 أشخاص قتلوا أو فقدوا في أثناء محاولة قطع تلك الرحلة، منذ بداية العام الحالي».

وقالت المنظمة إن أكثر من 100 ألف مهاجر ولاجئ وصلوا إلى اليونان وإيطاليا بالفعل هذا العام، مشيرة إلى أن هذا العدد يشمل ما لا يقل عن 97325 وصلوا إلى جزر يونانية و7507 وصلوا إلى إيطاليا.

وأضافت المنظمة الأوروبية إن أكثر من 410 مهاجرين ولاجئين قضاوا خلال الفترة نفسها، فيما لا يزال مسار شرق البحر المتوسط بين تركيا واليونان هو الأكثر دموية حيث مات فيه 321 شخصاً.

ووصل أكثر من مليون لاجئ ومهاجر إلى أوروبا في العام الماضي، اتجهت الغالبية العظمى منهم باتجاه الشمال الغربي إلى ألمانيا، في أسوأ أزمة هجرة يواجهها الاتحاد الأوروبي منذ عقود، وتسببت في خلافات عميقة بين دول الاتحاد.

وسيناقش وزراء العدل والداخلية الأوروبيون الأزمة مجدداً في بروكسل الخميس المقبل قبل القمة المرتقبة لزعماء الاتحاد الأوروبي يومي 17 و18 آذار المقبل.

جاء ذلك في وقت بدأت الشرطة اليونانية في إبعاد المهاجرين عن الحدود بين اليونان ومقدونيا بعد تقطع السبل بالمئات منهم بسبب قيود إضافية فرضتها السلطات المقدونية فيما نقل المزيد من جزر إلى ميناء بيريوس اليوناني الرئيسي.

واحتل مهاجرون خطوط السكك الحديدية في منطقة

## كوريا الشمالية تقصي روسيا من صدارة الأعداء للولايات المتحدة

## واشنطن وسيؤل توجلان اتفاق نشر الدرع الصاروخية «ثاد»

الذي ذلك، أظهر استطلاع للرأي قام به معهد «غالوب» حول أكثر الجهات التي تشكل خطراً على الولايات المتحدة الأمريكية، فتصدرت كوريا الشمالية الاستطلاع متبوعة بروسيا.

وبيت نتائج الاستطلاع أن 16 في المئة من المستطلعة آراؤهم رأوا في كوريا الشمالية العدو الأول لأمريكا، وجاءت روسيا في المرتبة الثانية بنسبة 15 في المئة، مقابل نسبة 18 في المئة في العام الماضي.

وفي السياق، احتلت إيران والصين المرتبتين الرابعة، بنسبة 14 في المئة و12 في المئة على التوالي، حيث بقيت الدول الأربع التي يرى الأميركيون أنها تشكل خطراً على بلادهم من دون تغيير، في السنوات الثلاث الأخيرة، ولكن مع تراجع في نسبة الخطر، حيث تعد نسبة 16 في المئة ضعيفة مقارنة بالنسبة التي سجلت في عام 2001 وبلغت حينها 38 في المئة في النظرة إلى العراق.

يتجاوز ذلك بكثير، بحسب ما قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية الصينية هونغ لي، الأسبوع الماضي.

في غضون ذلك، دعت رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه مستشاريها إلى العمل على توفير الأمن للمواطنين في ظل ما اعتبرته خطراً إرهابياً تشكله جارتها الشمالية.

وشددت بارك في الاجتماع مع مستشاريها على ضرورة استعداد سيئول للتصدي لهجمات إرهابية من أي نوع، مؤكدة أن نظيرها الكوري الشمالي كيم جونج أون قد أوعز لمروسيه بتركيز الجهود على تحضير هجمات إرهابية وسيبرانية على سيئول.

يذكر أن لجنة الأمن التابعة لحكومة كوريا الجنوبية أعلنت في وقت سابق أن البلاد تتوقع أن تشن بيونغ يانغ هجمات سيبرانية (الالكترونية) شاملة على مؤسسات حكومية لكوريا الجنوبية في الفترة ما بين آذار ونيسان من العام الحالي.

قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية مون سانغ غيون إن الاتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية حول نشر نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي «ثاد» تم تأجيله.

وكان من المنتظر أن توقع واشنطن وسيؤل على هذا الاتفاق، أمس، لكنه أرجأ يوماً أو يومين بسبب مفاوضات في اللحظة الأخيرة، حسبما أوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية.

وتأتي بعدة نشر منظومة الدفاع الصاروخي الأمريكية في شبه الجزيرة الكورية في إطار نشر كوريا الشمالية صاروخا بعيد المدى في 7 شباط، وأيضاً التجربة النووية الأخيرة لها في 6 كانون الثاني.

وتعارض الصين بشدة نشر هذه الدرع الصاروخية القادرة على اعتراض وتدمير الصواريخ الباليستية وهي لاتزال خارج الغلاف الجوي، وترى أن الهدف الرئيسي منها هو تهديد الصين والصين وليس تأمين شبه الجزيرة الكورية، كما زعمت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، لأن مدى الدرع الصاروخية

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، أنها ستسلم تقريرها المنتظر حول إغلاق معتقل غوانتانامو في جزيرة كوبا، لا اعتقال المشيوعين في إطار «الحرب على الإرهاب»، التي أعلنتها إثر اعتداءات 11 أيلول 2001.

وفي 2003، وصل عدد السجناء في غوانتانامو إلى الذروة بـ 680 معتقلاً، وراح يتراجع بعد ذلك ليصل اليوم إلى 91 معتقلاً بينهم 34 تمت الموافقة على نقلهم إلى دول ثالثة، في حين سيظل المليون قيد الاعتقال لفترة غير محددة إما لخطورتهم أو بانتظار محاكمتهم.

وكان الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، أمر عام 2002 بفتح المعتقل الواقع في معسكر غوانتانامو في جزيرة كوبا، لاعتقال المشيوعين في إطار «الحرب على الإرهاب»، التي أعلنتها إثر اعتداءات 11 أيلول 2001.

وكان يجب أن يسلم «البنتاغون» تقريره للكونغرس قبل نهاية 2015، لكن الأمر تأخر لرغبة البيت الأبيض في تخفيض تكلفة الاعتقال المقترحة.

وكان الرئيس أوباما تعهد بإغلاق معتقل غوانتانامو منذ توليه مهامه في 2009.

وكان الرئيس أوباما تعهد بإغلاق معتقل غوانتانامو منذ توليه مهامه في 2009.

وكان الرئيس أوباما تعهد بإغلاق معتقل غوانتانامو منذ توليه مهامه في 2009.

وكان الرئيس أوباما تعهد بإغلاق معتقل غوانتانامو منذ توليه مهامه في 2009.

وكان الرئيس أوباما تعهد بإغلاق معتقل غوانتانامو منذ توليه مهامه في 2009.

وكان الرئيس أوباما تعهد بإغلاق معتقل غوانتانامو منذ توليه مهامه في 2009.

وكان الرئيس أوباما تعهد بإغلاق معتقل غوانتانامو منذ توليه مهامه في 2009.

